الأنباء
الخميس 22 يناير 2015

لمح فكر

د. أحمد بن بحار

حتام المنام؟

كثيرا ما يتمنى المرء منا أن تكون له قوة خارقة ليغير الكون من حوله إلى الأفضل، أو ليحقق حلما يراود قلبه صباح مساء، وهناك من يود لو أنه يملك بنكا كلما أخذ منه لا ينقص من رصيده شيء بل يزداد، وهناك من تضرب له الأحلام موعدا مع المصباح السحري، وهناك وهناك وهناك كثير من الأماني القابعة في قلوب البشر، بعضها يباح به، وبعضها لا يبرح صدور أصحابها...

إن الأماني تتفاوت بحسب الهمم، وأحيانا بحسب المعرفة، وأحيانا بحسب المستوى الاجتماعي، وحينا بحسب رشاقة الروح وتوقها إلى الانطلاق في فضاء لا حد له.

إن الأماني والأحلام ملح الحياة وحلوها، لا تذاق الحياة ولا تستساغ إلا بحلم لا تراه العين في منامها، ولكن تراه في يقظتها، أحلام تسابق بزوغ الفجر في نفوس أصحابها وتعدو أمام خطواتهم على وقع الثواني التي ينزفها العمر، وهذا ما أحببت أن أقف عنده في هذه السطور التي سرقت من عمري بعضه لتمنحه لعين قارئها.

كم من واضع يده على خده يقلب طرف الأماني نحو الفضاء الرحب، يبني مع كل خاطر سنح له ناطحات من خيال حتى إذا أفاق لم يجد في يده إلا رمادا من وهم، ثم ما يلبث أن يعود ليزرع المشرق والمغرب زارعا فيما بينهما حدائق غناء تجري من تحتها أنهار من سراب، حتى إذا ما جرفه طوفان الواقع وجد نفسه ملقى على شاطئ العدم وهكذا دواليك.

هذا واقع كثير من الناس، يمضي جل وقته قابعا في المدرجات ممعنا في متابعة إنجازات الآخرين، ثم تراه يمني النفس ويخطط لتحقيق ذاته وهو واضع رأسه على وسادته، هذا إن خطر له أن يخطط قبل أن يختطفه الكرى وكأن لسان حاله يردد قول الرصافي:

يا قوم لا تتكلموا إن الكلام محرم
ناموا ولا تستيقظوا ما فاز إلا النوم

وكم من شاغل نفسه بقضايا المجتمع والناس من حوله، يدفعه الفضول وأن يقول كما يقول الناس، وهو مخلف وراء ظهره ما يتوجب عليه فعله تجاه نفسه وخاصة أهله.

إن المجتمعات التي يشيع فيها هذا النمط من الناس تنحسر فيها النجاحات، وتغمرها الفوضى من كل جانب، ترى فيها الجاهل يدعو إلى العلم، والعاطل العاجز يحث على العمل، والفاسد ينادي بالإصلاح، والتاجر الناهب المتلاف يحمل لواء حماية المال العام، وينادي بالعدل في توزيع الثروة شفقة على محدودي الدخل، والغارق للأذقان في وحل الطائفية والعنصرية الجاهلية يرفع شعار المساواة بين الناس وهلم جرا... فيا عشاق الوهم وخطاب الأماني ..استفيقوا أولا، ثم تقدموا، وساعتئذ يمموا الآفاق التي تستهويكم، لتضيفوا إليها نجاحاتكم، فإن أبيتم الجد والعمل والبدء بأنفسكم، فإنكم حتما ستضيفون إلى واقعنا الأغبر أرقاما من سلبيتكم ستنحدر بنا لا محالة إلى ما دون الصفر.

وقفات

المعادلة المفقودة

د.مطلق راشد القراوي

في علم الرياضيات المعادلة تعني ميزان عناصر هذا العلم، فحتى يكون كل شيء دقيق لابد أن يتساوى الطرف الأيمن مع الطرف الأيسر في هذه المعادلة... ومن العجيب أن أهل التخصصات الرياضية هم أدق من غيرهم، فالمهندس ينظر إلى الوصول إلى دقة البناء وتعادل أركانه، والمحاسب يحرص على توازن الميزانيات وتعادلها، أما الطبيب فيهتم بحياة المريض حتى لو غلب طرف على طرف.. وكذا المدرس يحافظ على نجاح طلابه وتميزهم بأي أسلوب متاح وهكذا.

الشاهد من هذه المقدمة أننا في حياتنا المعيشية فقدنا المعادلة، يحكى أن رجلا من اسكتلندا زار معرضا للتعريف بالإسلام في بريطانيا، فدعاه أحد العاملين ليتعرف على الإسلام فقال: لقد عشت في احدى دول الخليج سنوات عدة عرفت من خلالها الشيء الكثير عن هذا الدين العظيم إلا أنني لم أر منكم إلا القلة القليلة التي تطبق قيم هذا الدين وتعاليم كتابه القويم، الذي ما ترك شيئا جميلا في حياة الإنسان إلا دلكم عليه، فالقرآن يدعوكم إلى الصدق وأنتم تكذبون، والقرآن يدعوكم إلى الخلق الحسن وأنتم تتكبرون.. كما يدعوكم إلى احترام الآخر وأنتم لا تحترمون الغير وتتفاخرون.. ويدعوكم إلى الإصلاح وأنتم فوضويون لا تلتزمون بالأنظمة والقوانين، وكذلك يدعوكم إلى الإنسانية وأنتم عنصريون.. ويحل لكم الحلال وتحبون الحرام.. ويأمركم بالتواضع وأنتم تستعلون، ثم تابع وقال عندما شعر بملل صاحبه: عودوا إلى كتابكم وطبقوا ما فيه من قيم وسلوكيات وتعاليم ومبادئ، فإذا أحسنتم التطبيق فستجدون الناس يدخلون في دينكم أفواجا، دون الحاجة لإقامة مثل هذه المعارض.

لقد شغلتنا أنفسنا في هذه الحياة إلى الجري وراء شهواتها والحرص على ما ينفعها بكل الوسائل المتاحة دون النظر إلى إعمار الأرض الذي خلقنا لأجله... حتى أصبح الصواب خطأ والخطأ صوابا فاختلفت تصرفاتنا عما ندعو إليه حتى ظهرنا في هذه الصورة التي يراها فينا الآخرون وذكرها الله جل وعلا في محكم تنزيله حيث قال (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) الصف.

محلك سر

بدون عنوان

Nermin_alhoti@hotmail.com
د.نرمين يوسف الحوطي

ما نعيشه في تلك الفترة لا نقدر أن نطلق عليه أي مسمى، ولا نمتلك أن نقوم بتصنيفه تحت أي مسمي غير «بدون عنوان»، قد نمتلك الأمل ولكن كلما نتبع التفاؤل في طريق نجد الطرقات التي كنا نتبعها أصبحت في نهاية المطاف «وهما » مع العلم أننا عندما بدأنا به كان يحمل مسمى ولكن للأسف ما كنا نطمع إليه كان سرابا وليس عنوانا.

ذلك هو واقعنا له بداية وعندما نصل إلى الوسط تنتهي الحكاية بنا إلى الفاجعة بأن لم يكن بالأساس عقدة لواقعنا، نسمع ونقرأ ولكن على أرض الواقع ما نشاهده سراب، جسور تبنى ومبان شاهقة تعلو ولكنها كمدينة الأشباح لا تمتلك الشخوص التي تسكنها.

قد يظن البعض أنني أرى واقعنا بنظرة تشاؤمية ولكن التجربة خير برهان على ما أقوله وتجربتي قامت على أساس مسرحي، وما الدنيا إلا مسرح كبير «الله يرحمك يا يوسف وهبي» المهم بدأت تجربتي عندما قدت سيارتي وأخذت أتجول في شوارع الكويت وإذا ما أراه غير جسور جديدة ومبان شاهقة كل هذا جميل وجيد ولكن عقدة مسرحيتنا لم أجد من يفكر بها؟ فعقدتنا تشمل الكثير من احتياجات المجتمع غير الجسور والمباني، فالمواطن بحاجة إلى مستشفيات ومدارس وجامعات كما نص دستور الكويت في الكثير من مواده الدستورية بتوفيرها للمواطن ولكن أصبحت احتياجاتنا بوجهة نظر الآخرين تكمن بالجسور والمباني السكنية «الله يعز المناقصات وأجندات بدون عنوان».

بالأمس كانت عقدتنا تقتصر على المطالبة بالمدارس والمستشفيات والجامعات الجديدة والتي تحمل أفضل التقنيات واليوم وصل بنا الحاضر وأصبحت عقدتنا وتيمة مسرحيتنا تشمل الكثير من احتياجات الفرد وأصبحت مسرحيتنا بدون عنوان، وأصبح الفرد لا يعلم ما هي واجهته التي يقوم بالدفاع عن حقوقه من أجلها، أصبح الفرد يلهث وراء الكثير من احتياجاته إلى أن وصل به الأمر بأن يتأقلم بالسراب المفروض عليه، فتلك هي استراتيجيتهم وذاك هو خططهم المستقبلية للأجيال القادمة مجتمع بدون عنوان.

مسك الختام: الله المستعان.

رؤى كويتية

baselaljaser@hotmail.com
@ baselaljaser
باسل الجاسر

إغلاق جريدة «الوطن» يلخص آهات الوطن

إغلاق الزميلة العريقة جريدة الوطن بهذا الشكل المهين ولهذه الأسباب «السخيفة» وبهذا العسف، يعتبر إهانة لحرية الرأي وحرية التعبير وحرية الصحافة التي كفلها الدستور..

فجريدة الوطن أو أي جريدة أو قناة أو مجلة أو أي مؤسسة تتعلق بالرأي والثقافة، إذا كان هناك سبب لإغلاقها يجب أن يكون بسبب مخالفة قانون يتعلق بالصحافة والثقافة أي من خلال قانون المرئي والمسموع أو أي قانون مماثل، أما أن يكون ذلك من خلال وزارة التجارة التي تراقب أسعار السلع الغذائية والإنشائية وخلافه من سلع، وهي التي فشلت في ضبط أسعارها فشلا ذريع، لتأتي اليوم وتنقل فشلها الذريع هذا إلى الرقابة على الصحافة وحريتها وحرية التعبير، فهذا أمر غريب على هذا الوطن لم نعرفه من قبل في تاريخنا السياسي ولم نعرفه في أعرافنا الاجتماعية، ولكنه يأتي في إطار السنن غير الحميدة الجديدة التي أبدعت في إطلاقها علينا هذه الحكومة.

فعندما تنتفض وزارة التجارة فجأة لتغلق جريدة بسبب اجتماع للجمعية العمومية في العام 2013 وقرر خفض رأسمال الشركة المالكة للصفر لإطفاء الخسائر، ومن ثم رفعه لما كان عليه بتوافق الجمعية العمومية «وهي شركة عائلية خاصة» بسبب عدم حضور ممثل وزارة التجارة، ولكن الوزارة استلمت محضر الاجتماع وقامت بنشره في جريدة كويت اليوم، ومع ذلك تصحو فجأة وتقرر سحب ترخيص الشركة وتقرر الوزارة إلغاء الترخيص بالليل وخارج أوقات العمل الرسمي ودون إنذار لشركة وتشمع مقر الصحيفة بالشمع الأحمر، فإننا نكون أمام كارثة حقيقية إن مرت مرور الكرام، فإن الصحافة الكويتية وحريتها ستكون غدا تحت رقابة إدارة النظافة بوزارة البلدية.. وهذا ما يجب ان يدركه المطبلون لقانونية القرار الإداري الصادر من وزارة التجارة، فالحكومة لن تدوم، وستأتي حكومة جديدة ولكن لديها سنن وسوابق ستتيح لها أعمال أي قانون وما اكثرها لإغلاق الصحف، فاستفيقوا رحمكم الله.

ولكن المحزن أن يحدث هذا مع جريدة الوطن التي لها مواقف راسخة في الدفاع عن الكويت يوم كادت أن تضيع، مواقف وصلت لرمي ميكروفونها وطرد صحافييها، وتحملت السب والإهانات ولكنها لم تخضع ودفعت ثمنا غاليا في أداء وجبها تجاه وطننا العزيز، واليوم نستمر في هذا الثمن أمام عقوبات تطال الكرامة الشخصية وتطال المال الخاص بل وتطال أرزاق العاملين «كويتيين ووافدين» بهذه المؤسسة الكبيرة ليس لتحقيق مصلحة وطنية وإنما لقمع صوت يعارض وينتقد الفساد.. كما يؤسفنا موقف المجلس النيابي الذي أغلبيته مازالت تناشد وتتمنى، ونسيت أو تناست أن لديها أدوات دستورية منها الاستجواب..

ريميات

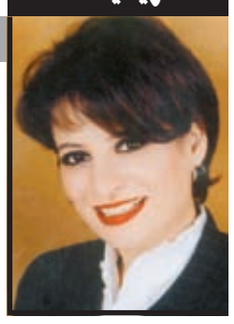

reemw25@hotmail.com
ريم الوقيان

إلا التعليم!

في تاريخ 18 يناير الجاري صرح وزير التربية والتعليم العالي د.بدر العيسى في إحدى الصحف المحلية بأنه يتعرض لضغوطات نيابية حول التجديد لـ 3 وكلاء مساعدين.. وانه سيتخذ قرارا خلال أيام بموضوع التجديد لهم، كما شخص د.العيسى وضعنا التعليمي بشكل مميز وجاد عن ضعف المستوى التعليمي في المواد العلمية لدى الطلبة، مؤكدا في الوقت ذاته أن تطوير التعليم لابد أن يرتكز على الناحية العملية أكثر من النظرية التي تعتمد على التلقين والحفظ.

يا د.بدر، أنت اليوم جاد بحل مثل هذه الأمور، لكن بخصوص الضغوطات النيابية أو غيرها نرجوك نرجوك.. إلا التعليم.

□□□

إحالة مئات من الحاصلين على شهادات ثانوية عامة من دولة خليجية إلى النيابة بتهمة عدم صحة شهاداتهم هي كارثة تعليمية بمعنى الكلمة، فأنا اليوم لا أبالي بمن حصل عليها الآن ولكن فكري يتساءل ومعي كثيرون.. هل هناك من حصل عليها بهذه الطريقة من منذ سنوات وتم قبول شهادته بالجامعات والكليات أم لا؟ دوروا بدفاتركم بليز.

□□□

دولة قطر الشقيقة الطالب فيها يحمل ايباد بدل الكتب، ويستطيع الطالب والأب والأم أن يعرفوا درجات أبنائهم عبر موقع المدرسة وبكل مادة.. تتواصل المدرسة مع أولياء الأمور دائما.. واحنا التواصل الوحيد بين المدرسة وأولياء الأمور عن طريق الأخصائي الاجتماعي.. كيف؟ التلفون يرن..

الأخصائي: مرحبا معاك مدرسة ابنك
الأب: أهلا وسهلا تفضل
الأخصائي: ممكن مراجعة ادارة المدرسة
الأب: خير شنو مهبب ولدي
أخصائي رقم 1: ابنك بيدخن يا سيد
اخصائي 2: ابنك ضرب طالب زميلوا يا فندم
اخصائي 3: ابنك هربان من المدرسة يا سيد
اخصائي 4: ابنك كسر مرايات عربيتي ياحضرة

وهكذا تستمر الحياة التربوية والتعليمية في مدارسنا يا سادة.

من الفرية: نسيت أخصائي رقم 5: ابنك بيرمي بمسدس بالسما فرحان برسوبه يااااا افندم يقولون ولي الأمر الآن بمستشفى الصدري.

ألم وأمل

السرطان

د.هند الشومر

السرطان هو نمو الخلايا وانتشارها بشكل لا يمكن السيطرة عليه وبإمكان هذا المرض إصابة جميع أعضاء الجسم، والسرطان هو مصطلح عام يشمل مجموعة من الأمراض ويشار إليها بالأورام والأورام الخبيثة. ومن سمات السرطان التولد السريع لخلايا شاذة يمكنها النمو خارج حدودها المعروفة واقتحام أجزاء الجسد المتلاصقة والانتشار إلى أعضاء أخرى. ويعتبر السرطان أكبر مسبب للوفاة في جميع أنحاء العالم وقد بينت منظمة الصحة العالمية أنه بالإمكان الوقاية من نحو 40٪ من حالات السرطان عن طريق توفير بيئة صحية خالية من الدخان وخاصة للأطفال والإقلاع عن التدخين للمدخنين، وأن يكون الشخص نشطا حركيا ويمارس النشاط الجسدي في معظم أيام الأسبوع ويتناول طعاما متوازنا صحيا يحتوي على سعرات حرارية منخفضة وتجنب السمنة منذ مراحل الطفولة والمحافظة على وزن طبيعي وصحي وكذلك يجب تجنب التعرض الزائد والمباشر لأشعة الشمس والحرص على إجراء الفحوصات للكشف المبكر بانتظام.

كما يمكن علاج نسبة كبيرة من السرطانات عن طريق الجراحة أو المعالجة الإشعاعية أو المعالجة الكيميائية خصوصا إذا تم الكشف عنها في مراحل مبكرة. وقد اختار الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان بالإضافة إلى منظمة الصحة العالمية يوم الرابع من فبراير ليكون يوما عالميا للسرطان لرفع الوعي العالمي من مخاطر السرطان عبر الوقاية وطرق الكشف المبكر للمرض والعلاج إذ يعتبر مرض السرطان أكبر المشكلات الصحية التي تواجه العالم كما يعتبر أهم أسباب الوفاة على الصعيد العالمي.

همسات على ورق

لن أسبح مع تيار ولن أغرق مع طائفة

حمدة العنزي

«الثمن الذي يدفعه الطيبون لقاء لا مبالاتهم بالشؤون العامة هو أن يحكمهم الأشرار»... أفلاطون

تحاصر مجتمعاتنا العديد من التيارات والامواج التي تتلاطم به من الطائفية والصراع الدائم بين مختلف التيارات السياسية والاجتماعية حيث اصبح التيار هو الذي يحكم سلوكيات وتصرفات منتسبيه كما هي الطوائف. أول أجزاء عجلة التنمية للعمل على نهضة المجتمع هو نبذ الطائفية والتيارات المتنازعة فمنذ بدأت التيارات صراعاتها حتى وصلت الي ما هي عليه في وقتنا الحالي نتيجة الصمت الذي اختارته فئات المجتمع متلاعبين بعقليات شبابها وذلك لتحقيق المطامع والأيدولوجيات الخاصة لمن يعمل خلف هذه التيارات والطوائف متناسين من هو أهم من هذه الأمور والمصالح المجموعاتية وهو الوطن.. اجل هذه الأرض والدار التي لن تحميهم وتحفظهم غير أسوارها ووجودها.

عملت الكثير من التيارات على إلغاء فكر ووعي الشباب من خلال بث افكارها وبرمجتهم على ترديد عبارات تياريه لا تهدم وتفسد مستقبلهم فقط وإنما تمزق وتحرق اوصال هذا الوطن.. أجل.. ألم يفكر يوما جيل الشباب ماذا يريد منا هذا التيار والطوائف، ماذا صنعت للوطن وهل بعد الوطن وتمزيقه سيكون لنا استقرار وعزة بين الشعوب.. هل سيكون ولاؤنا لتيار او طائفة أم ولاؤنا لوطن ننتسب اليه اسما وجسدا.. تم استقلال الحماس والاندفاعات الشابة من اجل تفتيت المجتمع وتفريق أجزائه من مواطنين ومقيمين.. استخدام سياسة فرق تسد.

لا نستطيع ان ننكر ان هناك الكثير من الأخطاء والعقبات التي وضعت في طريق ومسيرة الشباب ولكن لا تحل بهذه الطرق الهوجاء بل بمحاولة الالتفاف حول طاولة الحوار الأبوي والوطني بممثلين من الشباب الواعي الخارج عن خطط التيارات التي تسعى لتحقيق مصالحها المبطنة متناسية اهداف ورغبات من اتبعها.. اجل فليلتف الجميع حول طاولة الحوار مع والد هذا الشعب وأميرهم.. لماذا نجعل الوسائط والآخرين لسان ناطق لنا.

ليعلن الجميع نريد طاولة الحوار والعرض لمتطلبات الشعب بلا طائفة ولا تيار ولا قبيلة.. نريد وطنا لكل الامة الكويتية.. اجل وطن.. وهو وطني الكويت.